

٠١- التعليق على تفسير الإمام سفيان الثوري | سورة المائدة كاملة | ٨/٣٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشيل

يوسف الشيل

بسم السلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. ايها الاخوة الكرام واياها الحاضرون والمستمعون
حياكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء وهذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 00:00:00
وهو يوم الاثنين الموافق للثامن من شهر شوال من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين نجتمع في هذا المقام وبين ايدينا تفسير من
التفاسير بل هو من اجل التفاسير من تفاسير السلف - 00:20:20

رحمهم الله تعالى. وهذا التفسير هو تفسير سفيان رحمة الله تعالى والمراد بسفيان هنا هو سفيان الثوري الكوفي رحمة الله هناك سفيان بن عيينة المكي وهذا هو سفيان الثوري وتفسيره تفسير يجمع بين النقل - 00:00:40
والتفسير بالجتهاد وهو ينقل لنا تفاسير السلف من الصحابة وكتفسير ابن عباس ابن مسعود وعلي وغيرهم. وتفاسير التابعين
كمجاهد وعكرمة وطاووس غيره فهو ينقل من هنا وهنا فهو جمع بين مدارس التفسير - 00:01:09

مدرسة الكوفة ومكة والمدينة. ويجمع بين التفاسير الصحابة وتفاسير التابعين. ويجتهد رحمة الله ايضا في بيان معاني الآيات احيانا يعني احيانا يعني يكون تفسير يكون تفسير من تفسيره واحيانا ينقل من التفاسير - 00:01:33

هذا فتره فتره التفسير المتقدمين لفسير التابعين وتابعـي التابعينـ لـان سفيـان يـعد من تابـيعـيـ التـابـعـيـنـ فـتـقـسـيـرـ سـفـيـانـ هوـ منـ فيـ طـبـقـةـ سـفـيـانـ هوـ تـفـاسـيـرـ السـلـفـ وـقـرـبـهـ لـمـشـكـاـتـ النـبـوـةـ وـلـعـصـرـ النـبـوـةـ بـلـاـ شـكـ اـنـهـ لـهـ تـمـيـزـ وـلـهـ تـمـيـزـ اـيـضاـ مـنـ حـيـثـ سـلامـةـ

لغة وله تميز ايضا من حيث افهامهم للقرآن وادراك معانيه. وحضورهم مجالس التابعين. الذين الذين جلسوا ايضا مجالس الصحابة ايضا لهم تميز في سلامة العقيدة وصفائها. والبعد عن البدع والبعد عن التحريف. وتغيير - 00:02:29

تحريف كلام الله سبحانه وتعالى اه تميزهم بقوه العبارة واختصارها كل هذا اتضح معنا يعني في ممر قبل ذلك ويتبين ايضا الان معنا عندما نمر على تفاسير السلف نشوف الامر اكثرا واكثرا. هذا التفسير اللي بين ايدينا وهو تفسير سفيان الثوري رحمة الله. هذا التفسير

قرأنا فيه في اول كتاب في مجالس متعددة ماضية. والان نواصل ما يعني توقفنا عنده حيث انتهينا من سورة البقرة وال عمران
والنساء والان نبدأ بسورة المائدة طيب على بركة الله نبدأ تفضل يا قارئ - 00:03:25

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد قال المؤلف رحمة الله تعالى سورة المائدة حدثنا سفيان عن قابوس عن أبي ظبيان قال ذبحنا بقرة فوجدنا في بطنه ولدا ميتا - 00:03:53

سألنا عن ذلك ابو ظبي فقال قال ابن عباس رضي الله عنهم هذه بهيمة الانعام عن ابیان عن بیان عن الشعبي قال لم ينسخ من المائدة غير اية واحدة يا ايها الذين امنوا - [00:04:12](#)

لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام. نسختها اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم هذا وحدثنا سفيان في قوله اليوم اكملت لكم دینكم واتممت عليکم نعمتی. قال نزل يوم عرفة في يوم جمعة - [00:04:34](#)

قال وحدثنا سفيان عن مجاهد في قوله وطعام الذين اوتوا الكتاب. قال الذبایح. طیب. طیب نقف عند هذا هو الان هو الان في قوله تعالى في قوله تعالى حدث سفيان عن قابوس هذا شیخ سفیان - [00:04:51](#)

اہ قال ذبحنا بقرة فوجدنها في بطنه ولدا میتا فسألنا عن ذلك ابا ظبيان ابو ظبيان هذا هو والده قابوس وکانه سأله والده او سأله يعني سفیان وقابوس سأله ابا ظبيان فقال - [00:05:11](#)

قال ابن عباس يعني ينقل عن ابن عباس هذه بهيمة الانعام. معنی هذا الكلام هذا التفسیر عند في قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام في اول المائدة. الاية الاولى. وحلت لكم بهيمة الانعام - [00:05:42](#)

بهيمة العام اذا اذا ذکیت وكان في بطنه وكأن في بطنه ولد. فما حكم هذا الولد؟ هذا لا شك سيخرج میتا. فما حكم آآ اكله؟ ويقول ذبحنا بقرة من بهيمة الانعام. بهيمة الانعام - [00:06:01](#)

الابل والبقر والغنم. هم ذبحوا بقرة. فلما ذبحوا هذه البقرة وجدوا في بطنه حملًا میتا هل يأكلونه؟ هل يباح او يحرم؟ فقال ابن عباس هذه بهيمة الانعام يعني بهيمة الانعام لما - [00:06:21](#)

احلت لكم بهيمة الانعام هي وما اشتغلت عليه وهذا تفسیر واضح جدا. وجاء في يعني جاء في احادیث اخرى يفسر هذا الشیء ان ان ذکاة الجنین ذکاة امه ذکاة له - [00:06:41](#)

واذا ذبحت امه قد يکفي هذا في تذکیته وهذا مروي عنه ابن عباس ومروي مرفوعا ايضا. ان الجنین ذکاة امه ذکاة له. فإذا ذکیت الام تذکیة شرعیة سواء كانت من من الغنم كالشاة او من البقر او من الابل اذا ذکیت الام وهي حامل فذکاتها - [00:07:07](#)

لولدها. هذا معنی هذه الاية ان ان المراد بقوله تعالى احلت لكم به الانعام اذا بکیت اذا بکیت تذکیة شرعیة فهي مباحة وما اشتغلت عليه من الحمل تبع لها - [00:07:36](#)

هذا معنی الاية هذی الاية الثانية قوله تعالى يا ایها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام يقول عن سفیان عن بیان عن الشعبي والشعبي ايضا معروف امام - [00:07:56](#)

ومن ائمة التابعين قال لم ينسخ من المائدة غير ایة واحدة المائدة هي تعد من اواخر ما نزل من القرآن ولذلك يقولون انها لم ينسخ منها شيء لم ينسق منها حکم - [00:08:14](#)

وهو مروي عن عائشة رضی الله عنها وغیرها ان سورة المائدة محکمة لم يطرأ عليها نسخ لانها من اواخر ما نزل من القرآن هنا الشعبي يقول هي محکمة ولم ينسخها شيء الا ایة واحدة. وهي قول تعالى ولا الشهر الحرام. هذه الاية نص في اي شيء - [00:08:34](#)

هذه الاية نص في تحريم القتال في الشهر الحرام لا تحل شعائر الله ولا الشهر الحرام. ان دل على ان الشهر الحرام محظوظ القتال فيه. يقول هذه الاية منسوخة ما الناسخ لها؟ قال الناسخ لها ایة التوبه - [00:08:55](#)

فاقتلت المشرکین حيث وجدتهم. فاذا انسلح الاشهر الحرام فقتلوا المشرکین حيث وجدتهم وخذلهم واحصروه واقعدوا له كل مرصد. هذه ایة تسمی بایة السیف. ایة السیف يذكر كثير من اهل العلم انها ناسخة لکثير من الایات بل اوصلها بعضهم الى اکثر من ان نسخة اکثر من مئتي ایة من کتاب الله - [00:09:17](#)

لكن عند التحقیق ان نقول ليس بين هاتین الایتين نسخ وقوله تعالى يا ایها الذين امنوا لا تحلوا شهر لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام. هذه الاية غير منسوخة - [00:09:44](#)

بل هي محکمة. وقول الشعبي نسختها هذه الاية اقتلوا المشرکین النسخ عند المتقدمین غير النسخ عند المتأخرین النسخ عند المتقدمین هو اوسع التخصیص والتقيید وبيان المجمل كل ذلك يسمونه نسخا. لانه رفع بعض معنی الاية. فعلله اراد هنا - [00:10:03](#)

تخصیص وبعضهم حملها على ظاهرها قال منسوخة حملها على ظاهرة المنسوخة. والصحيح ان ایات تحريم القتال هذی الاية وغیرها مثل قوله تعالى يسألونك عن الشأن الحرام وغیرها من الایات - [00:10:36](#)

التي تدل على تحريم القتال ولا تقاتلهم عندما استحرام. تحريم القتال في الشهر الحرام وتحريم القتال ايضا في البلد الحرام كل هذا باق ولم ينسخ باق تحريمها ولم ينسخ وهي باقية - [00:10:57](#)

وهل يجوز القتال في الشهر الحرام؟ نقول القتال في الشهر الحرام لا يجوز. ومحرم. ابتداء. اما دفاعا فهو جائز لقول الله عز وجل ولا تقاتلواهم ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه - [00:11:20](#)

فان قاتلوكم فاقتلوهم. فقتال دفاعا جائز او مثلا استمرا را كان يكون مثلا يعني قاتلوا في شوال فدخل شهر ذي القعده وهم لا يزالون يقاتلون قتال في شهر ذي القعده اذا كان على وجه الاستمرار او الدفاع فهذا جائز. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قاتل اهل الطائف في شهر ذي القعده - [00:11:38](#)

وذلك استمرا را لانه بدأهم في شوال. فجاءه شهر ذي القعده وهو لا يزال يقاتلهم. فهذا جائز هذا الجائز اذا اذا كان على وجه الدفاع او استمرا را فهذا جائز وان الاصل - [00:12:09](#)

ان الشهر الحرام محرم القتال فيه. هذا ما دلت عليه هذه الآية. طيب قال بعدها قال سفيان في قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتتمت عليكم نعمتي قال نزلت نزلت او نزل يعني هذا اللفظ - [00:12:29](#)

يوم الجمعة يوم عرفة في يوم الجمعة وهذا ثابت في الصحيحين عن عمر رضي الله عنه وغيره ان هذه الآية نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف في عرفة يوم الجمعة في حجة الوداع - [00:12:49](#)

وهذا كما جاء اليهودي قال لعمر العمر يا عمر اية في كتاب الله انزلت عليكم لو نزلت علينا عشر اليهود لجعلنا ذلك يوما عينا او لاتخذناه عينا. فقال وما هي؟ قال اليوم اكملت لكم دينكم. الى اخر الآية. فقال عمر قد علمنا - [00:13:05](#)

متى نزلت وain نزلت؟ نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة يوم الجمعة في يوم عرفة في يوم الجمعة فتفسير سفيان تفسير من قول عن الصحابة رضي الله عنهم - [00:13:34](#)

طيب بعدها قال قال سفيان عن ليث عن مجاهد مجاهد من ائمه من المفسرين وهو من كبار مفسري السلف والتابعين وهو تلميذ ابن عباس وهو تلميذ ابن عباس يقول سفيان هذا يقول اذا اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به - [00:13:53](#)

مجاهد معروف في تفسيره وهو اخذ تفسيره عن ابن عباس كان يأتي بالألواح ويسأل عباس ويكتب فنقل تفسير ابن عباس كله وهو من يعد من كبار التابعين يفسر قوله تعالى وطعم الدين اتوا الكتاب قال الذبائح - [00:14:23](#)

الذبائح لكم. لماذا؟ لأن غير الذبائح لا تحتاج الى تذكرة مثل الفواكه والخضار وما يطبخونه من من الاطعمة هذي ما تحتاج تذكرة. لا يحتاج ان يقال حل او او حرام. وانما الحال والحرام فيما يتعلق ببهيمة الانعام - [00:14:48](#)

ولذلك حمله اه كثير من العلماء اه ان المراد به الطعام هنا الذبائح كما فسره مجاهد ان ذبائح اهل الكتاب من اليهود والنصارى مباحة اباها الله بخلاف ذبائح غير كالمجوس والكافار والبوديin والوثنيين وعباد البقر. هذه ذبائحهم محمرة - [00:15:11](#)

اما اليهود والنصارى فان الله اباح الزواج منهم من نسائهم واباح واباح ذبائح اباح ذبائحهم. وفي عصرنا الحاضر الان يعني آآ دول اوروبا ودول امريكا اكثراهم يعدون من النصارى او من اليهود. فهل يجوز اكل ذبائحهم - [00:15:41](#)

فنقول الاصل الجواز الا اذا اتضحت لك او نقل اليك نقا صريحا او سمعته انت انه يذكر اسم غير الله عليه. كان يقول باسم المسيح او يذبحها بغير تذكرة. بغير تذكرة كالصعق الكهربائي ونحوه. فهذه ميتة. هذه ميتة لا تجوز - [00:16:08](#)

اذا اذا لم يذكرها تذكرة شرعية نتمنى غير مباحة. او ذكر اسم غير الله عليها لان الله يقول ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. فاذا اذا اذا علمت علما يقينا او سمعت - [00:16:35](#)

او شاهدت بعينيك انه لا يذكرها تذكرة شرعية كأن ترمى من شاهق او ترمى بحجر تكون موقودة او متربدة او نطيحة او نحو ذلك فهذه بلا شك انها محمرة اذا بكها تذكرة شرعية - [00:16:57](#)

التذكرة المعروفة شرعية بقطع الحلقوم والودجين آآ بطريقته بطريقه الذبح المعروفة وهذه جائزة اذا سمعته يذكر يعني اسم غير الله يقول باسم فلان او باسم مخلوق او باسم صنم فلا شك انها محمرة. انها محمرة - [00:17:18](#)

طيب يذهب بعضهم يقول مثلا آآ الله الله عز وجل قال وطعم الدين اتوا الكتاب حل لكم وهم وان ينزل وهم يكفرون بالله فنقول نقول الاولى ترك هذا الامر. اذا علمت انه يذكر اسم غير الله لا تأكلها. ابتعد عنها - [00:17:46](#)

لأنها لأنها يعني تعتبر ميتة. وانت مننوع من اكل الميّة انما حرم عليكم الميّة طيب هو يقول هنا عن سفيان عن المغيرة عن ابراهيم مثله. امرأة بابراهيم هنا ابراهيم النخعي - 00:18:10

ابراهيم النخعي الكوفي من التابعين طيب واصل يا شيخ تفضل السلام عليكم شيخنا عن سفيان علي بن جريج عن مجاهد في قوله تعالى ومن يكفر بالايام؟ قال الايمان بالله - 00:18:30

هذا واحد اثنى سفيان قال كان اصحاب عبدالله يقرأون أغسلوا ايديكم وارجلكم قال سفيان في قراءة عبدالله وجعلنا قلوبهم قاسية طيب اسحاق طيب عشان ما ناخذ كثيرة اه قوله تعالى ومن يكفر بالايام فقد حبط عمله. الكفر بالايام يكفر بالايام كيف؟ قال الايمان بالله. الايمان - 00:18:49

الايام بالله. هذا تفسير مجاهد رحمه الله دائمًا حتى نفهم أكثر وأكثر أن تفاسير السلف من الصحابة والتابعين عبارتهم قوية ومجملة ويفسرون أحياناً بالمثال وهذه واضحة عندهم كثير يفسر المثال لما يقول لك الايمان مثل الايمان بالله - 00:19:18

الايام بالرسول الايمان بالكتب الايمان بالملائكة الايمان بكلها وكذا. الايمان بالقرآن اه لما يقول لكم من يكفر بالايام كلمة الايمان هنا شاملة. الايمان بالله ولائه وكتبه ورسله والى اخره. لكن لما يقول الايمان بالله - 00:19:46

يكونوا اما من باب التمثيل او من باب تفسير الجزء يعني يفسر جزء من من المعنى لان الايمان بالله يشمل جميع انواع الايمان ولذلك قال ومن يكفر بالايام اي الايمان بالله - 00:20:05

طيب قال بعدها حدثنا قال سفيان قال كان اصحاب عبدالله المراد بعبد الله اذا اطلق عند المفسرين اذا اطلق عند المفسرين يقصدون به ابن مسعود رضي الله عنه. وقراءة ابن مسعود كثيرة جدا - 00:20:24

حتى قال مجاهد قال لو لو اني يعني تعلمت قراءات ابن مسعود لم احتاج الى تفسير ابن عباس لان التفاسير القراءات ابن مسعود تفسيرية كثيرة جدا. ومفيدة. طيب يقول كان اصحاب عبدالله يقرأونها - 00:20:44

فاغسلوا وجوهكم يا ايها اذا قمت من الصلاة فاغسلوا وجوهكم وارجلكم قال وارجلكم في رواية او في طبعة اخرى قال بالنصب وارجلكم بالنصب يعني ان قراءة الرجل بالنصب وفيها قراءتان سبعتان النصب والجر - 00:21:08

يا ايها الذين امنوا اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المراقب وامسحوا برؤوسكم وارجلكم وارجلكم. فقراءة ارجلكم بالنصب عطفا على اليدي عطفا على الوجه واليدي. اغسلوا وجوهكم واغسلوا ايديكم واغسلوا ارجلكم. طيب هذا واضح. قراءة النص - 00:21:32

طيب قراءة الجر ما معناها؟ قال قراءة الجر وامسحوا برؤوسكم وارجلكم اي امسحوا ارجلكم اذا امسحوا ارجلكم اذا كانت مخفية بلبس الخفين والشراب ونحوها فتكون قراءة الجر محمولة على المسح وقراءة النصب محمولة على الغسل اذا كانت مكشوفة. طيب قوله تعالى قال هنا قوله تعالى وجعلنا قلوبهم قاسية. قال - 00:21:57

قال سفيان في قراءة عبدالله وجعلنا قلوبهم قسيمة قسيمة. قاسية وقسيمة عبد الله بن مسعود يقرأها قسيمة. وجعلنا قلوبهم قسيمة قاسية وقاسية كلها صحيحة وفي قراءة ثلاثة قسيمة بالتشديد قسيمة - 00:22:31

فكلاها قراءات متقاربة. يعني وهي مأخوذة من القسوة. جعل الله قلوبهم فيها قسوة وهو عدم تقبل الايمان. وهذه عقوبة من الله على هؤلاء اليهود الذين اخذ الله عليهم الميثاق ونسدوا ما ذكروا به وكفروا وآآلم يقبلوا ما اخذ عليهم فعقابهم الله بان جعل قلوبهم - 00:23:02

قاسية يحرفون الكلم قسوة القلوب يعني عدم قبول الحق قرأت بقاسية اسم فاعل وقسيمة قد تكون صفة مشبهة وقسيمة كلها المعنى واحد طيب واصل احسن الله اليكم شيخ قال ارفع صوتك شوي. قاله سفيان عن ابي اسحاق عن عبدالله ابن حنبل قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعل - 00:23:32

قال البيت والخدم قال وعن سفيان عن ابن طاووس عن ابيه قال قيل ابن عباس ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال هي هي كفره وليس كمن كفر بالله واليوم الآخر - 00:24:10

وعن سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال كفر دون كفر وفسق دون فسق وظلم دون ظلم طبعاً سفيان عن رجل عن طاووس قال كفر لا يخرج من الملة طيب طيب قوله تعالى - [00:24:30](#)

وجعلكم ملوكاً في قصة موسى مع قومه. واذ قال موسى لقومه يا قومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعلكم اذ جعل فيكم انباء وجعلكم ملوكاً قال انبأ ابن عباس البيت والخادم اي جعلكم دوراً وبيوتاً تسكنونها - [00:24:48](#)

وخدم. فالذي عنده بيت وعنه خادم. هذا يعد من الملوك. يعد من الملوك. وجعلكم ملوكاً لهذا معناه هذا تفسير يوضح معنى كلمة وجعلكم ملوكاً. كيف قال موسى لقومه وجعلكم ملوكاً؟ قال - [00:25:12](#)

من كان قد وصل الى هذه المرتبة فهو ملك. طيب قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله هذه وردت في ثلاثة مواضع في سورة المائدة. الموضع الاول ومن لم يحكم بما انزل الله - [00:25:35](#)

فاولئك هم الكافرون. ثم قال فاولئك هم هم الظالمون. ثم قال فاولئك هم الفاسقون هل من لم يحكم بما انزل الله يحكم عليه بالكفر والفسق والظلم او ماذا هنا يقول جاء عن ابن عباس - [00:25:50](#)

عن سفيان عن طاووس طاووس من طاووس اليماني من كبار التابعين عن ابن عباس عن طاووس عن ابن عباس او قيل لابن عباس ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - [00:26:15](#)

وقال هي كفره وليس كمن كفر بالله واليوم الآخر. يعني كفر دون كفر. يعني كفر لا يخرج من وجاء عن عطاء وهو تلميذ ابن عباس قال كفر دون كفر. وفسق دون فسق. ايه. وظلم دون ظلم. يعني - [00:26:32](#)

كانهم يحكمون على هذا من لم يحكم بأنه لا يخرج عن ملة وجاء ايضاً عن طاووس قال كفر لا يخرج من المنة طيب طيب خذ خذ الموضوع الذي بعدها لأنها متعلقة - [00:26:54](#)

احسن الله اليكم والله لو راح عن سفيان عن حبيب النبي ثابت عن ابي الطفيلي قال قيل لحنديفة رضي الله عنه نزلت هذه الاية فيبني اسرائيل ومن لم يحكم بما انزل الله؟ قال نعم الاخوة لكم بنو اسرائيل كان لهم مرة ولهم حلوة - [00:27:20](#)

لتسلكن طريقهم لا تسلكن طريقهم قد الشراك اي نعم. اي نعم. هذا نفس الشيء الاية. الاية. من لم يحكم ما انزل الله قال نعم الاخوة لكم يعني انتم يعني اخوة اه - [00:27:39](#)

بنو اسرائيل كان لهم يعني هذه الاية مرة يعني شديدة عليهم ولهم حلوة ثم نبه قال لتسلكن طريقهم قد اشتراك يعني يعني مقدار الاشتراك اشتراك شراك النعلين يعني انكم ستسلكون مسلك هؤلاء بانهم لم يحكموا - [00:27:58](#)

ما انزل الله طيب اه الان عندنا اه من لم يحكم ما انزل الله فاولئك هم الكافرون تنوعت الآيات حسب سياقها. حسب سياقها. فالاول يتناسب معه الكفر. والثاني يتتناسب معه الظلم. وكتبنا عليه - [00:28:22](#)

فيها ان النفس ومن لم يحكم بما انزل الله اي اذا لم يأخذ النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن فهو فهذا ظلم ثم الاية الثالثة في النصاري النصارى على اثارهم بعيسي ابن مريم - [00:28:41](#)

قال ومن لم يحكم بما انزل الله فيه اي في الانجيل. واولئك هم الفاسقون. عموماً التنوع حسب السياق. هذا الامر الاول. الامر الثاني هل تحكم على كل من لم يحكم بما انزل الله؟ تحكم عليه بالكفر - [00:29:01](#)

وهي اشدتها او بالفسق والظلم. نقول يختلف. فان كان هذا الشخص لم يحكم بما انزل الله يعني عدم اعتراف الحكم بالله او عدم قبوله وعدم الرضا به فهذا كفر. اذا جاء شخص قال والله انا ما اعترف بان السارق تقطع يده. او قال انا لا اؤمن بان السارق تقطع يده - [00:29:17](#)

او لا اعترف ولا اقول بهذا الشيء واعتراض عليه هذا كفر. يعني اذا استحل استحل هذا الشيء وقال هذا جائز ولا يقتل ولا يقطع ولا شيء. فهذا استحلال كفر. اما اذا جاء وقال والله انا اعرف ان الحكم حكم شرعي - [00:29:48](#)

وانه لا يجوز وان من لم يحكم اه يعني تطبق عليه الاية لكن الشيطان زين والشيطان فعل كذا وكذا وانا اقر بان الاية يعني صحيحة

وواقعة فهذا نقول فيه كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق - 00:30:08
ولا يخرج من الملة لا يخرج من الملة وقول كفر دون كفر لأن هناك احاديث وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اطلق الكفر ولم يردد به الكفر الذي يخرج من - 00:30:30

كتقوله صلى الله عليه وسلم من من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. فهل الذي يحلف بالنبي او يحلف بمخلوق يعتبر خارج عن دائرة الاسلام نقول لا يخرج - 00:30:45

وفي احاديث ايضا اخرى قال سيدنا صلى الله عليه وسلم قال يعني سماه كفرا وهو لا لا يراد به الكفر الحق الذي يخرج من الملة من الملة فهذا معنى الكفر دون كفر. هذا معناه - 00:30:59

نأخذ الموضوع الذي بعده احسن الله اليكم شيخنا قال وعن سفيان عن منصور عن ابراهيم ومجاحد في قوله تعالى فمن تصدق به فهو كفارة له. قال كفاراة للجراح واجر المجروح - 00:31:19

الله تبارك وتعالى نعم. وعن سفيان عن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن الهيثم الاسود عن عبدالله بن عمرو في قوله تعالى فمن تصدق به فهو كفارة له قال حج - 00:31:36

هدم هدم عنه مثل ذلك من ذنبه قال وعن سفيان عن منصور عن ابراهيم ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون. قال نزلت فيبني إسرائيل ورضي بها - 00:31:51

هذه الامة وعن سفيان عن جابر عن الشعبي في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون. قال هذه الايات اولها في هذه الامة. والثانية اليهود والثالثة في النصارى وعن سفيان عن زكريا عن الشعبي وذكر مثله - 00:32:05

يعني يعني الان عندنا قوله تعالى فمن تصدق به فهو كفاراة له قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس. قال في اخره فمن تصدق اي تنازل وتسامح واسقط حقا - 00:32:23

القصاص فهو كفاراة له. كفاراة له لمن؟ هل هي تعود الى صاحب الحق المجنى عليه او الجاني يقول هو يا كفارة الجارحة الجاني واجر مجروح. يعني ان الله يتتجاوز عن الجاني لما يعني لما يكون المجنى عليه قد قد يعني سامح - 00:32:45

وعفا عنه فتكون كفارة له. لانه اعتدى على حق الله وعلى حق المخلوق. هذا وجه صحيح وجاء هنا ايضا قال عن طارق بن شهاب عن الهيثم عن ابي الاسود عن عبد الله ابن عمرو اي ابن عمرو ابن العاص قال فمن - 00:33:10

تصدق به فهو كفاراة له. قال هدم عنه او هدم عنه مثل ذلك من ذنبه الحقيقة ان الاية يعني تصدق على الامرین. تصدق ان الصدقة واجر للمجنى عليه لما يتتجاوز ويتسامح ويعفو - 00:33:32

وايضا صدقة واجر او نقول كفاراة ومحو للجاني لما يعني يتتجاوز عنه ويتبوب ويندم فانه تكون كفارة له. فالاية محتملا لامرین محتملا لامرین وان كان السياق يؤيد انه كفارة للمجنى عليه. لانه قال فمن تصدق والمتصدق - 00:33:54

هنا من هو؟ المجنى عليه المجنى عليه هو المتصدق ومن تصدق فهو كفاراة له اي للمتصدق. ويتحمل الامر الثاني ان له اي للجاني. للجاني الجارح طيب بعدها قال طيب لحظة شوي - 00:34:21

يعني هذه الايات التي عادها مرة اخرى وهي من لم يحكم بما انزل الله يعني فيها بيان بيان امر اخر لحظة هي بس اعيدها مرة اخرى. ذهبت عنى - 00:34:50

طيب. طيب سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن هيثم بن اسود عن عبدالله بن عمرو. في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له. قال هدم عنه مثل ذلك من ذنبه - 00:35:50

وعن سفيان عن منصور عن ابراهيم في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون. قال نزلت فيبني إسرائيل ورضي بها لهذه الامة وعن سفيان عن جابر عن الشعبي في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون - 00:36:04

قال هذه الايات اولها في هذه الامة والثانية في اليهود والثالثة في النصارى. وعن سفيان عن زكريا عن الشعب وذكر مثله يعني يعني هذى مررت يعني اه ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون قال نزلت فيبني إسرائيل - 00:36:21

ورضي بها ورضي بها لهذه الامة يعني هذه الامة اذا فعلت ما فعله ما فعل بنى اسرائيل بعدم الحكم تنطبق عليهم. واذا اذا قبلوها وحكموا بما انزل الله سلمو - [00:36:39](#)

سلموا من العقوبة. او من هذا الوصف وقال عن هذا عن ابراهيم النخعي ثم قال عن الشعبي ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم [الظالمون قال هذه الآيات اولها في هذه الامة - 00:36:57](#)

والثانية في اليهود. يقصد انها ترتيب الآيات واؤلئك هم الكافرون. في هذه الامة الظالمون اليهود الفاسقون النصارى. هذا وجه وجهه بالترتيب. وجه صحيح. مروي عن الشعبي وجاء عن ابن عباس - [00:37:12](#)

في قوله تعالى طيب هذا هذا بالنسبة لهذه الآيات ومثل هذه يعني اوضحاها كثيرا ان الحكم بغير ما انزل الله واضح اقرأ التي بعدها احسن الله اليك قال وعن سفيان عن أبي اسحاق السبئي عن التميمي عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله لكل جعلنا منكم شرعة [ومنهاجا - 00:37:33](#)

قال سبيلا وسنة وعن سفيان عن عطاء ابن السائب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم انه سئل عن ذبائح مشركي العرب. فقرأ [ومن يتولهم منكم فانه منهم وعن سفيان عن عاصمين الاحوال عن عكرم عن ابن عباس رضي الله عنهم وذكر مثله - 00:37:57](#)

وعن سفيان عن منصور عن إبراهيم انه لم يكن يرى بأسا وعن سفيان عن سلمة بن نبيط عن الضحاك بن مزاحم قال كان اصحاب [عبدالله يقرأونها افلا ينهاهم الريانياون والاخبارار؟ قال علماؤهم وفقهاؤهم. طيب طيب. طيب هو يقول هنا في قوله - 00:38:15](#)

تعالى لكل جعلنا منكم سلعة ومنهاجا. قال سبيلا وسنة او سنة وسبيلا. الشريعة يعني الشريعة. اي ان لكل امة [من الامم شريعة يشرعها الله لهم. فشريعة ابراهيم وشريعة موسى وشريعة عيسى. وشريعة محمد. كل - 00:38:38](#)

هذا فيه بالنسبة لفروع الشريعة بالنسبة لفروع الشريعة اما الاصول فالجميع متفق على التوحيد جميع الرسائل جميع الرسل وما [ارسلنا من قبلك من رسول ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا - 00:39:03](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. الكل متفق على هذا الامر. لكن [الفروع الفروع فروع الشريعة الحلال والحرام هذى لكل كل له شريعة حتى في فروع الصلاة والزكاة الصيام - 00:39:23](#)

وطريقة كل له طريقة كل له طريقة. هذا هو المقصود بقوله تعالى اه وكل جعلنا لا يعني كل في قوله تعالى لكل جعلنا منكم اي من [من اه من اه الامم - 00:39:53](#)

لكل جعلنا منكم شريعة ومنهاجا. اي شريعة وطريقة وطريقة يسلكونها. يسلكونها. هذا معناه وهذا واضح في قوله ومن يتولهم منكم [فانه منهم. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا - 00:40:13](#)

بعضهم اوليا بعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم. هذا وعيد شديد. يقول عن عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن ذبائح مشركي [العرب. فقال امية يتولاهم منكم فانه منهم. اي المشركين - 00:40:33](#)

لا يجوز ان اتواهم. لا في طاعتهم ولا في ما يبيحونه او يحرمونه من الحلال والحرام او نحو ذلك. طيب يقول جاء ايضا عن سفيان [عن عاصم الاحوال عن عكرمة عن ابن عباس مثلهم. وقال ايضا - 00:40:53](#)

عن ابراهيم النخعي انه لم يكن يرى بأسا لم يكن يرى بأسا يعني لعله اراد هنا ومن يتولاهم منكم فانه منهم انه لا يرى بأسا اذا اذا [يعني تولى احد المشركين بسبب مثلا ظعف الایمان او ظعف المسلمين - 00:41:13](#)

آآ كقوله تعالى ان آآ آلا ان تتقو منهم تقاة قد يكون هذا يعني يحمل على هذا المعنى والا الاصل آآ انه لا يجوز للمؤمن ومن ان يتولى [الكافر ان يتولى الكافر بحيث انه يفضي له اسرار المسلمين وينتصر له وي ساعده ويقف معه - 00:41:43](#)

يعني في كل ما يكون في ضد الاسلام والمسلمين لكن هنا لعله اراد يعني من باب باب يخاف منهم فاذا اخيه منهم الاعتداء على [المسلمين فلا بأس فلا بأس الا ان تتقو منهم - 00:42:03](#)

لكن عموما نحن سنراجع هذه الآية هذا التفسير تفسير ابراهيم انه لم يكن يرى بأسا حتى يتضح الامر اكثر واكثر. جاء ايضا هنا عن

الضاج ابن مزاحم وهو تلميذ ابن عباس. ويذكر انه - 00:42:23

ومن تلاميذ ابن عباس وان لم يرى ابن عباس لانه نقل تفسيره وروي عنه وهو من التابعين. قال كان اصحاب ابو عبد الله يقصد ابن مسعود رضي الله عنه يقرأونها افلا ينهاهم الربانيون افلا - 00:42:43

ينهاهم الربانيون والاخبار. يا الاية لولا لولا ينهاهم. قال افلا يعني افلا ولو المعنى متقارب. يعني هو انكار عليهم. انكار انكار الا ان افلا اصرح ينهاهم الربانيون والاخبار عن قولهم اللام واكلهم السحت. يقول اين اين الربانيون؟ وain علماؤهم - 00:43:03

وكبراً لهم واحبارهم لماذا لا ينهونهم عن الحرام؟ لماذا يشاركونهم ويرضون بذلك؟ هذا معناه طيب واصل طيب قال رحمة الله تعالى. ارفع الصوت. ارفع الصوت. قال سفيان قال قالت اليوم رؤية الله مغلولة. قالوا لا ينفق شيء - 00:43:33

وسفيان عن رجل عن مجاهد في قوله تعالى يا ايها الرؤون الصوت انقطع طيب طيب نوضح هذا حتى يعود الصوت ويقول عن سفيان رحمة الله تعالى سفيان الثوري قال قالت اليهود يد الله مغلولة - 00:44:13

قالوا اي اليهود لا ينفق شيئا. اي انه بخيل لا ينفق شيئا. وهذا بلا شك انه جراءة على الله عز وجل انه جراءة على الله عز وجل وتعدي على على حق الله وعلى الصفة من صفات الله وهو - 00:45:13

ان الله كريم وان الله غني وهم وصفوا الله بالبخل وقالوا يد الله مغلولة وقول ذلك رد الله عليهم قالوا غلة ولعنوا بما قالوا. فهذا معناه هذا معناه الاية انهم لا ينفقوا شيئا اي انه بخيل هذا من تعدي اليهود - 00:45:33

وهم تعدوا على على حق الله وعلى حق رسالته وعلى حق شرعيه وصفه الله بمثل هذه الاوصاف قالوا في اية اخرى ان الله فقير ونحن اغنياء. كل هذا من التعدي على الله والتقول على الله. طيب - 00:45:53

قال بعدها عن سفيان عن رجل عن مجاهد يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رب انا انا وحدي واخاف ان يجتمع علي الناس يعني ابني - 00:46:13

انني وحدي وليس معي احد. فانزل الله وان لم تفعل فما بلغت رسالتي على وجه التفسير وهنالك تفاسير اخرى في سبب نزولها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرصه حارس في الليل عند نومه ولما نزل قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك وان لم تفعل - 00:46:33

كما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس والله يعصمك من الناس. قال لهذا الحارس الذي كان يحرسه اذهب فان الله يعصمك من الناس فنزلت لان هذه الاية بين الله سبحانه وتعالي ان الله سيحفظنبيه والله - 00:47:03

يعصمك من الناس. طيب. معناه طيب طيب نواصل يعني بقي مواضع قليلة يمكن عنده الارسال ضعيف. طيب يقول عن سفيان عن عن سفيان عن حميد الاعرج عن مجاهد. ليبلونكم الله بشيء من الصيد. يعني - 00:47:23

ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناهه ايديكم ورمادكم. قال هو ملائكة ما لا يستطيع ان يفر من الصيد. مثل الفراخ الصغار التي تكون في افواها او في آآاعشاشها او نحو ذلك. والصيد الذي يكون على الارض يستطيع الانسان وهو لا يفر لان الله تناهه ايديكم - 00:47:53

هذا تفسير بالمثال. تفسير بالمثال. طيب قوله قال بعدها عن سفيان عن ابي حصين عن سعيد قال احل لكم صيد البحر قال صيد البحر هنا المراد به الطري الطري وهو السمك السمك اذا كان يعني طريا لم يطبخ ولم ولم يبليس ولم ينشف يعني مثل - 00:48:23

قوله تعالى لحما طريا قال وطعمه متاع لكم للسيارة اي السمك المالح اي الذي يعني بليس ونشف فيحملونه معهم وما يسمى بالقديد يسمى بالقديد فما يعني ما كان على البحر يؤخذ مباشرة هذا لحم طري. ما حملوه معهم بعد ما يعني وضعوا فيه الملح حتى لا - 00:48:53

يعني يعني فهذا يسمى المتابع الذي ينقل معهم. هذا معنى الاية. والاية يعني تحتمل هذا وتحتمل اكثرا واسع. طيب. قال بعدها عن سفيان عند عود بن ابي هند عن محمد ابن ابي موسى لقوله تعالى - 00:49:23

لكن الذين كفروا ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب. قال اهل الكتاب يعني اهل الكتاب هم الذين يفتررون على الله الكذب. هم

الذين كذبوا على الله في يعني في شرعه وفي رسle - [00:49:53](#)
كثيرة في اليهود انهم كذبوا على الله وانهم حرفوا الكلمة من بعد مواضع ويصدق على غيرهم ايضا ان كل من كذب على الله داخل
في هذه الاية وكفار مكة ومشركي العرب كذبوا على الله - [00:50:13](#)

تم حرموا السائبة يعني البحيرة والسائلة والحام وغيرها وحرموا قالوا هذه لازواجنا وهذه محرمة هذه محرمة على ازواجنا وهذه
مباحة لذكورنا وغير ذلك. كل هذا ادعوا ان الله هو الذي امرنا - [00:50:33](#)

وكذبوا على الله. طيب. قال قوله تعالى واكثرهم لا يعقلون عن مجاهد قال المشركون. يعني على هؤلاء وهؤلاء كلها. طيب قال بعدها
عن سفيان عن الاعمش عن مجاهد يوم يجمع الله الرسل فيقول - [00:50:53](#)

فيقول ماذا اوجبتم؟ قالوا لا علم لنا. قال فيفزعون فيقولون لا علم لنا عندهم علم. نقول لان اليوم يوم فزع.
ويوم يعني شديد ومخيف. حتى ينسى - [00:51:13](#)

انسان نفسه هذا معنى لا علم له والا هم يعلمون لكن شدة الموقف جعلهم يقولون لا علم لنا من شدة الموقف او يكون معنا لا علم لنا اي
لا علم لنا بما حصل منهم بعد موتنا. طيب هذه - [00:51:33](#)

هذا هو الموضع الاخير من تفسير سورة المائدة. وبعدها ننتقل الى سورة الانعام. ان شاء الله في اللقاء قادم بإذن الله بإذن الله يعني
نأخذ هذا الموضع يعني موضع صورة نأخذ سورة الانعام ونقف هنا اليوم - [00:51:53](#)

على نهاية سورة المائدة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:52:13](#)